ولا يبيتل عنه لسخاوة نفسه وسعة قلبه قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اي اكل خلطا وروي
رف بالراء وروي اقتف وهو بمعناه وبه سميت القفة لجمعها ما جمع فيها اشتف بالشين المعجمة اي استقصى
جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة وهي البقية تبقى في الاناء فاذا شربها قيل اشتفها وهو وصف ذم وروي
بالسين المهملة وهو بمعنى الاول وان اضطجع التف اي في ثيابه وقعد ناحية ولم يباشرها ولا يولج
الكف اي يدخل يده ليعلم البث اي الحزن فيعلم ما اهتم به ويحزنني امره وصفته اولا بالبخل واللوم والنهم
وسوء المعاشرة وانه لا يبقى ما ياكل ويشرب ولا يذر شيئا ووصفته بقلة الاشتغال بها وتعطيلها ولا انصافها
واختلف في معنى ولا يولج الكف فقال ابو عبيدة انه كان بجسدها عيب او داء يحزنها فكان لا يدخل يده في
ثوبها ليلمس ذلك العيب فيشق عليها وان هذه خصلة مدحته فيها وخالفه الجمهور وقالوا انما
شكت هذه الخصلة من زوجها وذمته بذلك واستقصرت حظها منه وانه لا يدنو منها وانما ارادت
لا يدخل يده اليها ويباشرها ويلمسها فعل ازواجها بذلك ومحبتها له وحزنها لعدم ذلك منه وقلة تفقده لحاجتها
منها قالت السابعة زوجي عياياء بالعين المهملة ممدودا وهو من الابل الذي لا يحسن الضراب ولا يلقح فكانه
عيي عن ذلك ومرادها انه عنين او غياياء بالمعجمة اي كانه في غياية ابدا وظلمة لا يهتدي لصواب
وهذا شك وقع من بعض الرواة وانكر ابو عبيدة وغيره الغين المعجمة طباقاء ممدودا الاحمق الذي تنطبق
عليه الامور وقال ابن فارس هو من الرجال العيي ومن الابل الذي لا يحسن الضراب وجعله مثل عياياء فعلى
هذا التكرير لاختلاف اللفظ مثل بعدا وسحقا كل داء له داء اي كل ما تفرق في الناس من الادواء والمصائب
اجتمع فيه شجك اي اصابك بشجة وهو بكسر الكاف وكذا الذي بعده لان الخطاب لمؤنث او فلك
اي اصاب شيئا من بدنك والشج في الراس خاصة والفل في سائر البدن ماخوذ من فل السيوف فلولا اذا
انثلم وقيل كسرك في خصومته وشره وذهب بمالك يقال فل القوم فانفلوا او جمع كلا لك يقول انها معه
بين شج راس او كسر عضو او جمع بينهما وصفته بالحمق والتناهي في النقائص والعيوب وسوء العشرة
مع الاهل عن مصاحبتها مع ضربه واذاه اياها وانها اذا حدثته سبها واما شجها قالت الثامنة زوجي
المس مس ارنب ناعم الجسم ويحتمل انه تريد حسن الخلق ولين الجانب كمس ظهر الارنب والريح ريح زرنب
نبت طيب الريح ويحتمل انه تريد طيب ريح جسده او طيب الثناء في الناس وفي المس والريح ضمير مجرور محذوف
اي منه اذ لا بد من رابط كقولهم منوان بدرهم اي منه هذا اذا لم يقل ان ال نائبة عن الضمير قالت التاسعة
زوجي رفيع العماد قيل هو حقيقة فيما البيوت والقباب في ابنية الاشراف من اهل البدو ومن طول اعمدتهم
والسائل وقيل مجاز تريد الشرف وسناء الذكر طويل النجاد بكسر النون حمائل السيف تريد انه طويل القامة
فانها اذا طالت طال نجاده وهو من حسن الكنايات عظيم الرماد تصفه باطعام الضيف لانه اذا كثر ذلك منه كثر
رماده وان ناره لا تطفا ليلا وتوقد ليهتدي الاضياف اليها قريب البيت من الناد اي الموضع الذي يجتمع
العرب فيه ليتشاوروا تريد قرب بيته من الاحباب وانه لا يبعد عنهم ليستخفي بين ظهراني الناس قالت
العاشرة زوجي مالك وما مالك ما استفهامية بمعنى العظيم ما مبتدا ومالك خبره تريد تعظيمه مالك خير من
ذلك زيادة في الاعظام وتفسير لبعض الابهام وانه خير مما اشير اليه من الثناء وطيب ذكره ومالك مبتدا

ومابعده

ومابعده خبر له ابل كثيرات المبارك اي لاستعداده للاضياف لا يوجهها للمرعى بل يتركهن بفنائه قليلات المسارح
وهي المراعي البعيدة جمع مسرح اذا سمعن صوت المزهر بكسر الميم عود الغناء يغنى به كان يتلقى الاضياف
بالغناء مبالغة في الفرح او ياتيهم بالشراب والغناء ايقن انهن هوالك لعقرهن للضيفان قالت الحادية
عشر زوجي ابو زرع فما ابو زرع فما استفهامية بمعنى التعظيم مبتدا وما بعده خبره نظيره الحاقة ما الحاقة
اناس بالسين المهملة حرك من حلي بضم الحاء المهملة وكسرها وبهما قرئ في السبع اذني بضم الذال
المعجمة واسكانها وبهما قرئ في السبع تريد انه حلاها قرطة تنوس اي تتحرك باذنيها وملأ من شحم عضدي
لم ترد العضد خاصة وانما قصدت سمنها وامتلاء سائر جسدها واثرتهما في السجع للكلام او لانهما اذا سمن
سمن جميع الجسد وبجحني بتقديم الجيم على الحاء المهملة مفتوحتان وتشديد الجيم وتخفيفها اي فرحني وقيل
عظمني فبجحت الي نفسي اي ترفعت وعظمت وهو بفتحتين وتاؤه ساكنة للفرق والفاعل نفسي وروي فبجحت
بضم الجيم والباء وسكون الحاء المهملة والى ساكنة الياء حرف جر ونفسي مجرورة اي عظمت عندي نفسي وجدني في
اهل غنيمة تصغير غنم وانثت لتانيث الجماعة اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم ليسوا ذوي خيل وابل والعرب
لا تعتد باصحاب الغنم بل باصحاب الابل بشق المعروف في الرواية بكسر الشين المعجمة وعند اهل اللغة فتحها
قال ابو عبيد هو بالفتح والمحدثون يكسرونه قال وهو موضع قال الهروي الصواب الفتح وقال ابن الانباري
يجوز الوجهان وهو موضع وقيل هو بشق جبل غنمهم قليلة وقال نفطويه اي بشظف وشظف من العيش و
رجحه عياض فجعلني في اهل صهيل صوت الخيل واطيط اصوات الابل ودائس اسم فاعل من داس الطعام
يدوسه دياسة اي دقه ليخرج الحب من السنبل ومنق بضم الميم وفتح النون في المشهور الذي ينقي الطعام
اي يخرجه من قشره تريد انهم اصحاب زرع يدوسونه اذا حصد وينقونه لما الطعم وقال ابو عبيد رواه اصحاب
الحديث بكسر النون ولا اعرفه وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت تريد اصوات المواشي
والانعام تصفه بكثرة امواله وقيل باسكان النون اي انعام ذات نقي اي سمان والاول اشبه لاقترانه
بالدائس وهما مختصان بالطعام اقول فلا اقبح اي لا يقبح علي قولي فاتصبح اي انام الصبحة وهي نوم اول النهار الكاذب
واشرب فاتقنح بالقاف ثم بالنون اي ارتوي وعن ابي زيد التقنح ان يشرب فوق الري قال النجادي في حاشية
وقال بعضهم اتقمح بالميم وهو صحيح وهو فيه متابع لابي عبيد فانه قال لا اعرف هذا ولا اراه محفوظا الا بالميم
ومعناه اروى حتى ادع الشرب من شدة الري من قوله تعالى فهم مقمحون اي لا يستطيعون الشرب وكانت في قوم عندهم
قلة الماء وقال غيره النون والميم صحيحتان والنون والميم متعاقبتان كانتقع لونه وامتقع ام ابي زرع فما ام ابي زرع
فيه التعظيم بالمعنى السابق عكومها رداح اي غرائرها واعدالها عظام واحد العكوم عكم كجلد وجلود ورداح
قيل لا يجوز ان يكون خبرا لعكومها لانه مفرد بل هو خبر لمبتدا مضمر اي كل عكم منها رداح وقيل لا يجوز لانه
مصدر كالذهاب والطلاق او يكون على طريق التشبيه كقوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار وبيتها
فساح بفتح الفاء اي واسع كبير ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل على وزن محل وسينه مهملة شطبة
بفتح الشين المعجمة واسكان الطاء المهملة السعفة من سعف النخل ارادت ان ضرب الخيم موضع نومه
دقيق لنحافته وهو مما يمدح به الرجل وقيل ارادت سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل اقيم